

75 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان (باب قول النبي الدين النصيحة - الحديث 75) د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

ثم قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة هاي دين الاسلام اي عمادة وقوامها معظمها للنصيحة لله ولرسوله طبعاً النصيحة لله راجعة للعبد لان الله غني عن العالمين لا يحتاج الى ناصح ولا نصيحة ناصح - [00:00:00](#) ولرسوله طبعاً في حياته واسرته صلى الله عليه وسلم وتبليغ سنته. وبعد وفاته هذه المجالس هي من ضمن المجالس التي ينصح بها الانسان الى النبي صلى الله عليه وسلم بل انت تتوسع وترميح حتى تدخل في دعوة ابينا ابراهيم - [00:00:23](#) فكلما عظم الانسان نيته في خدمة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ونشر سنته كل من زاد اجره وثوابه ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة للائمة وللجامعة طبعاً هذا الحديث ذكره البخاري معلقاً ولم يخرج في الصحيح انما خرج مسلم في صحيحه من حديث صهيب بن ابي صالح - [00:00:39](#) عن عطاء ابن يزيد عن تميم اللي هو تميم الداري قال البخاري في التأريخ الكبير لا يصح عن غير تميم واختلفوا فيه على سهيل. اذا هذا الحديث ليس على شرط البخاري لان البخاري لم يخرج شيئاً - [00:01:00](#) زهير بن ابي صالح ولذلك علقه تعليق فلما ذكره واتى به على الباب معناه صلاحية هذا الحديث للتصحيح لكن ليس على شرط في البخاري والله يذكر الصحيح فقط انما يذكر اعلى مراتب الصحيح - [00:01:16](#) فنبه على صلاحيته في الجملة حينما ساقه مبوباً عليهم وروى مسروق يعني المسروق يقول ان تميم صلى ليلة حتى اصبح وكان يعني اه او كاد يصبح بقراءة يرددّها ويبيكي ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا - [00:01:34](#) وعملوا الصالحات طبعاً الاية عظيمة وتكملتنا سواء محياهم ومماتهم. اية عظيمة جداً بسكين ويجرح نفسه فازا كلما يقع بذنوب كالذي لديه سكين ويجرح بنفسه فهؤلاء الذين يستريحون السيئات ويضعون السيئات لا يظن انهم نفس الذين لا يقعون في السيئات في الدنيا والاخرة - [00:01:56](#) فمنازل يعني مراتب اهل السيئات تختلف عن منازل اهل الحسنات تختلف في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة. فشوف هذا رد اية من كتاب الله ليلة كامل او شبه ليلة. طبعاً هذه النصوص تجمع يعني انت تجعل لديك - [00:02:20](#) حراس تجمع فيه تجعل باب باب باب من قام القرآن في ليلة فتضعه ثم لما يمر عندك بعد سنة او سنتين وتجمعها لما تنجمع هذي تنتفع لانها سنة من السنن يعني - [00:02:37](#) انت لابد ان يأتيك يوم من الايام تقيم الليل باية واحدة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تكون معرضاً عن سنته صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء لما كانوا يكررون - [00:02:48](#) دون اية طوال اللي اغلب الاية السبب التدبر نحن بامس الحاجة الى تدبر الايات القرآنية يقول وقوله تعالى اذا نصحو الله ورسوله اي بالايمان والطاعة في السر والعلن وبما قدروا عليه فعلاً وقولاً يعود على الاسلام - [00:03:01](#) هذي جزء من الاية في قوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرجاً الا نصحو الله ما على المحسنين المسلمين شو سماهم محسنين ولم يعملوا - [00:03:20](#) في تلك النصر لانه لم يكن مستطيع لكن لما وجدت النية مع عدم الاستطاعات سموهم محسنين ولا على الذين اذا ما اتوا منهم قلت لا

اجد ما احملكم عليه تولوا اعين تفيض من الدمع حزنا ان لا يجد ما ينفقون - [00:03:35](#)

طبعا هذي الاية ذكرها ابن رجب الحنبلي في شهر هذا الحديث حديث تميم الدار هو رقم سبعة من احاديث الاربعة النووية وقد شرحها ابن ابن رجب وابن رجب في ذلك الموطن اتى بهذه الاية وشرح الاية شرحا نفيسا - [00:03:52](#)

وانا رجعت لها مرارا وتكرارا شوف الامام البخاري اتى اتاك بالحديث واتاك بالاية. باعتبار ان النصيحة والنية هي من الامور العظيمة جدا والنصيحة هي كلمة عظيمة كما ان الفلاح كلمة عظيمة النصيحة كلمة عظيمة اللي هي حيادة الحظ للمنصوح - [00:04:09](#)

ثم قال البخاري حدثنا مسدد اللي هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى اللي هو ابن سعيد عن اسماعيل اسماعيل ابن ابي خالد في عام ستة واربعين ومئة قال حدثني قيس ابن ابي حازم هذا قيس ابن ابي حازم احد المخضرمين مر عندنا ثلاث مخضرمين هذا احدهم

روى عن العشرة هذا الوحيد من الرواة - [00:04:31](#)

عن العشرة المشهود لهم بالجنة ليس ابن ابي حارس توفي عام سبع وتسعين واسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وذهب اليه ففي الطريق اقتامت المنية النبي صلى الله عليه وسلم فلم يره - [00:04:54](#)

عن جرير ابن عبد الله هو جرير ابن عبد الله البجلي من بديلة وهذا كان من اجمل الصحابة يعني اسلم قبل وفاته في اربعين يوما وقيل بستة اشهر والله اعلم - [00:05:10](#)

قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. هذا الحديث عظيم جدا يعني يدلك على ضرورة النصح والتوجيه والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بايعت اعاقته. قال القرطبي ابو - [00:05:22](#)

باتقوا في العلماء في كتب الحديث نقول قال قرطبي. نقصد ابو العباس القرطبي صاحب كتاب المفهم. وهو شيخ القرطبي المفسر يقول كانت مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم كانت مبايعته في النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بحسب ما يحتاج اليه من تجديد عهد او

توفيد امن فلذلك اختلفت - [00:05:41](#)

الفاضل يعني بعضهم بايع النبي على ماذا؟ بعضهم بايعه على الموت كما في بيعة الرضوان باعتبار انه يعني على لازمه يعني حسب الحاجة وهذا هو السبب في اختلاف الالفاظ بعضهم على ان لا يسأل الناس شيئا. نعم بعضهم لا يسأل الناس شيئا. نعم احسنت -

[00:06:02](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:06:24](#)